التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

قراءة في كتاب 15

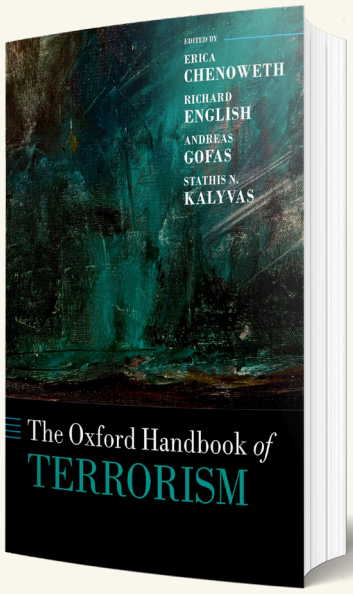

دليل أكسفورد للإرهاب

إريكا تشينويث - ريتشارد إنجلش - أندرياس جوفاس - ستاثيس كاليفاس

يوليو 2020

w w w . i m c t c . o r g

قراءة في كتاب

إصدار شهري يصدر عن الإدارة العامة للتخطيط والتنسيق

المشرف العام

اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي

الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

رئيس التحرير

العقيد حسن بن سليمان العمري

مدير الإدارة العامة للتخطيط والتنسيق

التحرير والتصميم والإخراج

توق الإعلامية للأبحاث

البريد الإلكتروني: info@taoqresearch.org

هاتف: 114890124 966+

يوليو 2020

15

قراءة في كتاب

دليل أكسفورد للإرهاب

يُعدُّ دليلُ أكسفور للإرهاب موسوعةً متكاملة، حرّره أربعة باحثين متخصصين في الدراسات المتعلقة بالإرهاب، وضمَّ بين دفتيه 832 صفحة، ويهدف إلى تقديم أحدث المقاربات والمناهج والقضايا المتعلقة بدراسات ظاهرة الإرهاب، عبر إيجاد إطار لدراسات الإرهاب تضعه في نطاق العنف السياسي، بدلًا من التعامل معه بوصفه عملًا استثنائيًا، وتدرسه في سياقه الاجتماعي التاريخي. ويعرض الكتاب للرؤى النظرية التي قدمتها مجالات مختلفة وثيقة الصلة، بما في ذلك العلوم السياسية، والاقتصاد السياسي، والتاريخ، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم الجريمة، والقانون، والجغرافيا، وعلم النفس، عبر سبر التحديات التحليلية التي لا تزال قائمة منذ تطور هذا المجال في أوائل السبعينيات.

يضم الكتاب عشرة أجزاء، وينقسم كلُّ جزء منها إلى عدة فصول، تتقدمها مقدمة بعنوان "**دراسة الإرهاب: الإنجازات والتحديات المقبلة**"، تعرض بإيجاز للتطورات في حقل دراسات الإرهاب منذ بداية الثلث الأخير للقرن المنصرم وما واجهته من تحديات تحليلية، وصولاً إلى أحداث 11 من سبتمبر وما بعدها، وما رافق تلك الدراسات من معايير غير منضبطة وإخفاقات، ولا سيَّما في مجالات سبعة عرضتها المقدمة، وتناولت الإشكالات التي وقعت فيها تلك الدراسات. وسنعرض فيما يأتي لأجزاء الكتاب العشرة وفصوله بشيء من الإيجاز، مع تسليط الضوء على أهم النقاط الواردة فيها.

الجزء الأول: المفاهيم والأنماط

يتألف هذا الجزء من أربعة فصول، ويستعرض **الفصل الأول**، وهو بعنوان "**مشهد العنف السياسي**"، المشهدَ المتنوع والمجزأ للبحوث في العنف السياسي، ويقترح مقاربة لتوحيد دراسة مظاهره المختلفة بطريقة ثابتة ومثمرة ويمكن تتبعها من الناحية التحليلية. ويناقش الفصل أحد عشر نمطًا من العنف السياسي، ويعرض السمات العامة لكلٍّ منها، والنتائج البحثية المرتبطة بها، ويستكشف كيفية ارتباطها ببعضها.

ويتناول **الفصل الثاني**، وهو بعنوان "**تعريف الإرهاب: حقل ألغام مفاهيمي**"، المفاهيمَ القانونية الخاصة بالإرهاب التي قد يُنظر إليها على أنها غير ضرورية، ومن ثمَّ يمكن ملاحقة العنف الإرهابي بوصفه جريمة جنائية، لكن في الوقت نفسه، يمكن أن يضيف المفهوم القانوني للإرهاب عناصر أخرى تميزه عن غيره من الجرائم الجنائية، ويمكن أن يُؤدي التكييف القانوني للإرهاب إلى مزيد من السلطات والإجراءات والتدابير الوقائية الخاصة التي لا تتوافر في الجرائم العادية، وكذلك يمكن أن يسهل التعاون الدولي وتسليم المجرمين في سدِّ الثغرات في المعاهدات الحالية لمكافحة الإرهاب.

ويناقش **الفصل الثالث**، وهو بعنوان "**تطور قواعد بيانات أحداث الإرهاب**"، مدى أهمية توافر البيانات الدقيقة لدراسة الظاهرة الإرهابية، ويستعرض قواعد البيانات الأكثر شمولًا في هذا المجال.

أما **الفصل الرابع**، وهو بعنوان "**الأبعاد الأخلاقية للإرهاب**"، فيناقش بحث الأهداف عندما تكون مشروعة، إذ يمكن تمكين هذه الجماعات من متابعتها بطرق مشروعة سياسيًا، بحيث يمكن أن تتعلم الجماعات أن استخدام العنف ليس فاعلًا في تحقيق أهدافها، ويدعو الجماعات التي تسعى إلى تقرير المصير أو الاستقلال أو الأهداف السياسية الأخرى، والحكومات والجماعات الأخرى التي تعارضها، أن تلتزم جميعها إحداث التغيير أو مقاومته عبر الوسائل السلمية، كالاحتجاج، والتظاهر، والتصويت في الاستفتاءات، وما شابه ذلك، وليس من طريق العنف.

الجزء الثاني: تاريخ العنف الإرهابي

يناقش هذا الجزء تاريخَ الإرهاب عبر ثلاثة فصول؛ وتناول **الفصل الأول**، وهو بعنوان "**ما قبل تاريخ الإرهاب**"، عدمَ تمييز الأوروبيين في العصور الوسطى بين الفروق التي تعتمد عليها معظم التعريفات الحديثة للإرهاب، مثل الفرق بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، والأهداف المدنية والعسكرية، والجرائم المدنية والجنائية، أو الأوامر السياسية والدينية. لكن تطور الأفكار الأوروبية الحديثة مهَّد الطريق لظهور الإرهاب الحديث مفهومًا وممارسة.

أما **الفصل الثاني** فكان بعنوان "**العنف السياسي الأوروبي الطويل في القرن التاسع عشر**"؛ ويخلص إلى أنه لم يكن هناك انتصار لأي طرف في حروب الإرهاب في المئة سنة الماضية في أوروبا؛ فقد واصلت الدول تأكيد حقها القانوني في احتكار الأسلحة المتقدمة، وقمع الأخطار التي تشكلها شرعيتها بقوة، في حين استمر منافسوها في السلطة في تأكيد قوانينهم الأخلاقية بوصفها مبررات لضرورة تغيير تلك الأنظمة باستخدام العنف. وقد قامت الحكومات بحماية نزاهتها عبر إنشاء بيروقراطيات أمنية أكثر قوة، في حين سعت التنظيمات إلى تطوير أجنداتها الخاصة لكشف عنف الدولة وعدم كفاءتها وفسادها.

أما **الفصل الثالث**، وهو بعنوان "**القرن العشرون الطويل**"، فقد ناقش تطور العنف الإرهابي عبر القرن العشرين، بدءًا من الجماعات القومية والفوضوية التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر، حتى هجمات تنظيم القاعدة الإرهابية في أمريكا في سبتمبر 2001م.

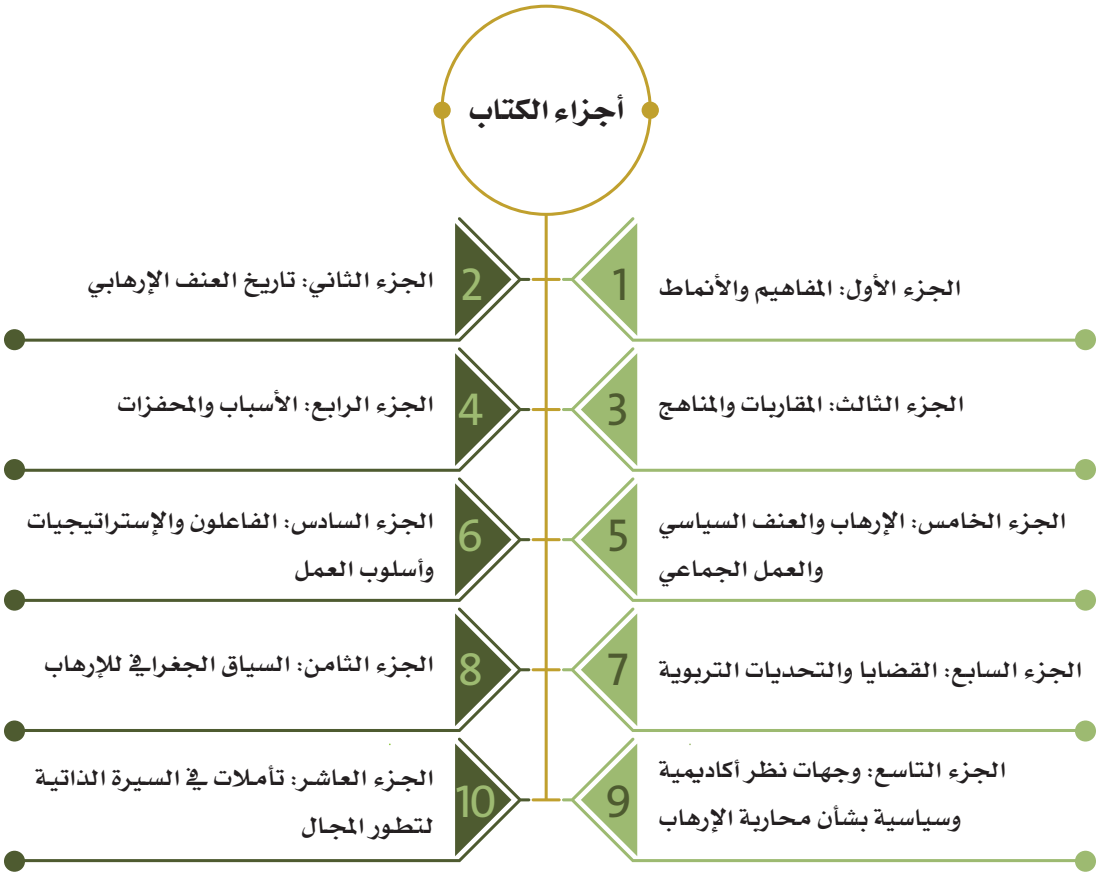

الجزء الثالث: المقاربات والمناهج

يتألف هذا الجزء من ثمانية فصول؛ **الفصل الأول**، منها بعنوان "**المقاربات التنظيمية والمؤسسية: دراسات الحركة الاجتماعية ووجهات نظر العنف السياسي**"؛ وهو يلقي نظرة فاحصة على المناهج التنظيمية والمؤسسية التي تدرس العنف السياسي من منظور دراسات الحركة الاجتماعية ضمن قسمين: الأول يناقش الطريقة التي جرى بها تطبيق الأساليب "الكلاسيكية" لدراسة العنف السياسي. وفي القسم الثاني، يُقدِّم نهجًا ترابطيًا يُركِّز على الطاقات التنظيمية والتفاعلية بين المنظمات.

ويُؤكد **الفصل الثاني**، وهو بعنوان "**المناهج الرسمية لدراسة الإرهاب**"؛ على أن أدبيات دراسة الإرهاب ومناهجها الرسمية تساعد على تقديم تفسيرات منطقية ومتماسكة لأنماط التعامل مع الإرهاب، وتُوجِد إرشادات مفيدة لفهمه مثل: "ينتشر الإرهاب عندما يكون الاقتصاد سيئًا"، و"كثيرًا ما تختار جماعاتُ المعارِضة الإرهابَ على الرغم من أنه نادرًا ما ينجح"، و"نادرًا ما تنجح المساومة مع الإرهابيين في إنهاء النزاع".

أما **الفصل الثالث**، وهو بعنوان "**التفسيرات الاجتماعية والجنائية للإرهاب**"، فيرى أنه في السنوات الأخيرة طُوِّرت النظريات الاجتماعية والجنائية لتحفيز مجموعة من الأبحاث التي حلَّت محلَّ نظريات الإرهاب غير الدقيقة، وقد كشف اختبار هذه النظريات والتطورات التحليلية ومجموعات البيانات الأكثر شمولية عن كثيرٍ من الأفكار التي وجَّهت إستراتيجيات أكثر فاعلية لمكافحة الإرهاب.

ويُؤكد **الفصل الرابع**، وهو بعنوان "**المناهج الثقافية والأنثروبولوجية لدراسة الإرهاب**"، أن هذه المناهج تقدم إسهامات مفيدة للغاية في دراسة الإرهاب، إذ يصعب تصور الإرهاب دون الأطر الثقافية المفصلة، والمفهوم المتطور للخير والشر، وتحديد المطالبات المعيارية التي تهدف إلى تبرير الأعمال العنيفة. وبما أن جميع المنظمات الإرهابية تُركِّز على إرسال رسالة سياسية محددة، فلا يمكنها العمل من دون هذه الرموز الثقافية والنصوص المعيارية.

ويتناول **الفصل الخامس**، وهو بعنوان "**مقاربات تاريخية للإرهاب**"، الجذورَ التاريخية العميقة للإرهاب، إذ يمكن للتحليلات التاريخية أن تقدِّم إسهاماتٍ رئيسة في دراسة الإرهاب.

ويعرض **الفصل السادس**، وهو بعنوان "**مناهج نفسية لدراسة الإرهاب**"، لتاريخ البحث النفسي للإرهاب وتطوره، ويدعو إلى مواءمة التحليلات النفسية مع مجالات العلوم الاجتماعية على نطاق أوسع؛ حتى يكون مستقبل البحث النفسي عن السلوك الإرهابي أكثر إفادةً وإشراقًا.

ويرى **الفصل السابع**، وهو بعنوان "**مناهج نقدية لدراسة الإرهاب**"، أن المقاربات النقدية تكشف كيف شكَّلت القوةُ والثقافةُ واللغوياتُ مفهومَ الإرهاب، إذ إنها تتناول البناء الاجتماعي للإرهاب كونه مفهومًا يختلف بطريقة ما عن مفهوم الحرب، وذلك عبر استكشاف طريقة تحليل السرد الإرهابي.

ويرصد **الفصل الثامن**، وهو بعنوان "**المناهج الجغرافية في دراسة الإرهاب**"، ازديادَ المقاربات الكمية لدراسة الإرهاب، واكتساب المعلومات الجغرافية شعبيةً كبيرة في مجال دراسات الإرهاب، إذ يستخدم العلماء تقنيات نظم المعلومات الجغرافية لتحديد أنماط الإرهاب واتجاهاته، واستكشافها على المستويين المحلي والعالمي.

الجزء الرابع: الأسباب والمحفزات

وهو يضم خمسة فصول؛ ويتتبع **الفصل الأول**، وهو بعنوان "**أسباب الإرهاب**"، كيف أن الإرهاب، الذي يستخدم قتل غير المقاتلين من أجل التخويف أو ترهيبهم الآخرين، كان أسلوبًا مهمًا في الحرب والخلاف لكلٍّ من الدول والجماعات المسلحة. وينتهي إلى أنه لا النظريات التقليدية، ولا منظور "التطرف" المهيمن حاليًا على دراسات الإرهاب، يمكن أن يساعدنا كثيرًا في فهم سبب اختيار المتمردين أو الدول مهاجمة المدنيين وترهيبهم بدلًا من مهاجمة الجنود.

ويسعى **الفصل الثاني**، وهو بعنوان "**القومية والإرهاب**"، إلى إظهار بعض الطرق الرئيسة التي تداخلت فيها ظاهرتا القومية والإرهاب تاريخيًا، ويرى أن هناك القليل من الصراحة في العلاقة بينهما؛ فهذه الظواهر معقدة للغاية، ففي حين تميل بعض تفاعلات هذه العلاقة نحو العنف، فإن بعضها الآخر لم يسلك هذا النهج.

ويهتم **الفصل الثالث**، وهو بعنوان "**الدِّين والإرهاب**"، بتطور "**الإرهاب الديني**" بعد نهاية الحرب الباردة، وأثره على الأمن العالمي، وكيف قاد دولاً إلى مغامرات سياسية خارجية فاشلة، وكيف أسهم في هشاشة دول أخرى مختلفة.

أما **الفصل الرابع**، بعنوان "**الأيديولوجيا والإرهاب**"؛ فهو يصل إلى نتيجتين لعلاقة الإيديولوجيا بالإرهاب؛ الأولى، أن الأيديولوجيات الإرهابية التي تدمج الجانب القومي قد تتمتع بطول عمر أكبر من تلك التي لا تفعل ذلك؛ فمثلاً، ترتكز إيديولوجيا "داعش" على تيار انفصالي ينطوي على شكل عنيف من القومية. والنتيجة الثانية أن تحدي الأيديولوجيا الإرهابية خطوة ضرورية في مكافحة الإرهاب، لكنها ليست كافية بأي حال.

ويرى **الفصل الخامس**، هو بعنوان "**إرهاب واحد**"، أن مفهوم "الإرهاب أحادي القضية" قد حظي بقدرٍ ضئيل نسبيًا من الاهتمام من العلماء وممارسي مكافحة الإرهاب. وناقش هذا الفصل مفهوم الإرهاب أحادي القضية كما يظهر في أدبيات دراسات الإرهاب الواسعة، وما إذا كانت الجماعات الإرهابية ذات القضية الواحدة موجودة حقًا وبإمكانها الاستمرار، أم أنها مجرد مرحلة سريعة الزوال في تطور الجماعات الإرهابية. ويستنتج أن فهم هذا النوع من الإرهاب يطوِّر فهمنا لمراحل تكوّن الأيديولوجيا الإرهابية.

الجزء الخامس: الإرهاب والعنف السياسي والعمل الجماعي

يتألف من ثلاثة فصول: ويُؤكِّد **الفصل الأول**، وهو بعنوان "**إرهاب الدولة**"، على أن الدراسات التي تُعنى بإرهاب الدولة لم تأخذ ما يستحق من الاهتمام على نحو غير مبرر، على الرغم من أن إرهاب الدولة مصدر قلق رئيس، وجرى بالفعل استكشاف بعض الأمثلة لهذا النوع من الإرهاب، مثل ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي، اللذين يمثلان جزءًا صغيرًا من الصورة التاريخية لعنف الدولة الأوسع.

ويكشف **الفصل الثاني**، وهو بعنوان "**الإرهاب والحرب الأهلية والتمرد**"، أن معظم الإرهاب الذي يحدث في جميع أنحاء العالم هو الإرهاب المحلي، الذي تقوم به الجماعات المتمردة التي تقاتل في الحروب الأهلية. ومع ذلك، فإن كثيرين يترددون في تصنيف التمردات المحلية بوصفها مجموعات إرهابية، أو عدَّ التكتيكات التي تستخدمها تكتيكات إرهابية!

ويناقش **الفصل الثالث**، وهو بعنوان "**العلاقة بين الجريمة والإرهاب ومغالطاتها**"، أنه من أجل تصميم استجابة سياسية فاعلة ومساعدة خارجية مناسبة لمحاربة الإرهاب،

يجب التوقف عن التفكير في الإرهاب والجريمة المنظمة بوصفهما مجرد نشاط اجتماعي شاذ ينبغي قمعه؛ بل يجب التفكير فيهما بوصفهما نشاطات منافسة لدور الدولة، والاستجابة المناسبة هنا هي جهود متعددة الأوجه لتعزيز الروابط بين الدولة والمجتمعات المهمشة، التي تعتمد على المشاركة في الجريمة المنظمة كتجارة المخدرات وغيرها من مصادر التمويل غير المشروعة، لأسباب تتعلق بالكفاية الاقتصادية وانعدام الأمن المادي.

الجزء السادس: الفاعلون والإستراتيجيات وأسلوب العمل

يضم خمسة فصول، ويستنتج **الفصل الأول**، وهو بعنوان "**الديناميات التنظيمية الإرهابية**"، أن فهم هذه القوى الحركية التنظيمية للإرهاب (الديناميات) يمكن أن يُسلِّط الضوء على هذا النوع من العنف بطرق مهمة. ويناقش هذا الفصل تعريفات المفاهيم الرئيسة، ويحلل أدبيات الدراسات الحديثة عن كثير من الموضوعات البارزة، مثل: الديناميات الداخلية للجماعات، وطول العمر أو الإخفاق التنظيمي.

ويقدِّم **الفصل الثاني**، وهو بعنوان "**الابتكار التكنولوجي الإرهابي**"، لمحةً عامة عن أسباب الابتكار الإرهابي وعواقبه، وكيف أنه شكّل تحديًا كبيرًا للقوات المسلحة والسكان المدنيين في جميع أنحاء العالم. ويُحلل هذا الفصل بعض الابتكارات الأكثر شهرة التي شكَّلت أنماط الإرهابيين العملياتية، ويميز بين الابتكارات التكتيكية الرئيسة مثل "التفجيرات الانتحارية"، والابتكارات التكتيكية الصغيرة مثل "التحسين المستمر لأجهزة التفجير البدائية". ويستعرض الفصل خصائص الابتكار ودوافعه، والعوامل التي تجعل الابتكار محتملًا على مستوى الجماعات والبلدان.

ويتناول **الفصل الثالث**، وهو بعنوان "**النساء والإرهاب**"، كيفية مشاركة النساء في العنف السياسي تاريخيًا، كما في العنف السياسي الروسي قبل الثورة، وقادة المجموعات الماركسية اللينينية في الغرب في الستينيات، والانتحاريات في مواقع متعددة. مؤكِّدًا أن علماء دراسات الإرهاب لا يمكنهم الاستمرار في التعامل مع مشاركة المرأة على أنها مجرد مشاركة عاطفية؛ بل هي عملية معقدة لها أسباب وارتباطات ودوافع متعددة.

ويرصد **الفصل الرابع**، وهو بعنوان "**الإرهاب الانتحاري**"، تطورَ ظاهرة الإرهاب الانتحاري الحديث في أوائل الثمانينيات، وكيف ازدادت أضعافًا مضاعفة من حيث العدد والنطاق الجغرافي، وما صاحب ذلك من طفرة في دراستها، إلا أنه لا يوجد حتى الآن إجماعٌ واضح حقيقي في القضايا الرئيسة لهذا الموضوع، لذا تبقى تفسيرات الظاهرة غير دقيقة وغير متطورة. يُوجز هذا الفصل بعض الخلافات الرئيسة التي تشوب دراسات الإرهاب الانتحاري، ويلقي الضوء على اللغز المركزي للباحثين الذين يدرسون هذه الظاهرة وهو العقلانية التي تقوم عليها الهجمات الانتحارية.

ويبيِّن **الفصل الخامس**، وهو بعنوان "**إعادة النظر في النموذج الإستراتيجي للإرهاب**"، أن النموذج السائد الذي يفترض أن مرتكبي الإرهاب يهاجمون المدنيين لكونهم يشكِّلون وسيلةَ ضغط فاعلة لإجبار الحكومات على تقديم تنازلات. ويتجذر النموذج الإستراتيجي في نظرية المساومة، لذا يجب على منظريه أن يأخذوا في الحسبان لماذا يقلل الإرهاب من احتمالات الامتثال الحكومي لمطالبه على الرغم من مصداقية التهديدات.

الجزء السابع: القضايا والتحديات التربوية

يضم هذا الجزء خمسة فصول، ويُوضِّح **الفصل الأول**، وهو بعنوان "**صعود الإرهاب وسقوطه**"، أن صعود الإرهاب وسقوطه ليس ظاهرةً فردية، ويناقش الطرق التي يمكن أن تُؤثِّر بها منهجية جمع البيانات في فهم ديناميات الإرهاب، وكيفية اختلافه باختلاف الزمن، والبلدان، والتنظيمات الإرهابية. ويحلل هذا الفصل كيف تغيرت مستويات الإرهاب مع مرور الوقت في عدد من المناطق الرئيسة، مثل: المملكة المتحدة وإسبانيا وكولومبيا وبيرو والسلفادور والعراق وأفغانستان. ويدعم وجهة النظر القائلة إن الإرهاب يحدث في موجات، وإن جميع الموجات تنتهي.

ويستعرض **الفصل الثاني**، وهو بعنوان "**تمويل الإرهاب**"، أساسيات تمويل الإرهاب، ويُحدِّد النجاحات والإخفاقات في ردود الدول على هذه الظاهرة في ظل عولمة الاقتصاد، التي أوجدت فرصًا جديدة للتنظيمات الإرهابية لنقل مواردها المالية، واستخدامها في تمويل هجماتها الإرهابية، والمشاركة في الأعمال الاقتصادية غير المشروعة عبر الحدود الدولية.

وقد أنتجت ردود الدول في أعقاب الهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر 2001 نظامًا دوليًّا جديدًا لمكافحة الإرهاب تضمن إجراءات صارمة ضد تمويل الإرهاب.

واستعرض **الفصل الثالث**، وهو بعنوان "**رعاية الدولة للإرهاب في السياسة العالمية**"، مخاطرَ رعاية الدولة للجماعات الإرهابية على الأمن الدولي، وحلَّل الجوانب المختلفة للعلاقة بين الجماعة الإرهابية والدول الراعية لها، والدولة المستهدفة، ومظاهر هذه الرعاية، والأساس المنطقي لها، وتأثيرها في كلٍّ من الجماعة الإرهابية والدولة المستهدفة.

وناقش **الفصل الرابع**، وهو بعنوان "**أساليب تدريس ظاهرة الإرهاب: المنهجية والأخلاق**"، عددًا من العناصر الأخلاقية لتدريس ظاهرة الإرهاب، ونقاط القوة والضعف في أساليب التدريس، واستخدام الوسائل المختلفة، بما في ذلك حسن التأهيل للفريق التعليمي، مع التركيز على الأساليب الأساسية الأربعة للتدريس، وهي: المشاركة/المناقشة، والأفلام والوسائل التعليمية، ودراسات الحالة، والمحاكاة.

ويصف **الفصل الخامس**، وهو بعنوان "**تقنيات جديدة في تدريس ظاهرة الإرهاب**"، الخبرات داخل غرفة التدريس مع كثير من حالات التعلم النشط، التي يمكن استخدامها لتعليم المفاهيم الإستراتيجية في دراسات الإرهاب. ويقترح عدة تمارين ذات علاقة بدراسات الإرهاب، مثل تمرين يتضمن محاكاة أزمة رهائن، وآخر يناقش التفاعل الإستراتيجي بين الحكومة والجماعة الإرهابية، وتمارين أخرى تغطي موضوعات مختلفة مثل تمويل الإرهاب وغيرها.

الجزء الثامن: السياق الجغرافي للإرهاب

يتألف هذا الجزء من خمسة فصول؛ ويناقش **الفصل الأول**، وهو بعنوان "**الإرهاب في أوروبا الغربية: علامة تجارية محلية**"، أنه بحلول نهاية القرن الماضي، كانت معظم أعمال العنف الإرهابي في أوروبا قد انتهت بعد حلِّ الجماعات الثورية؛ نتيجةً لعدم قدرتها على التجنيد والتصدي لسياسات الدولة الناجحة. وفي ظل غياب تهديد الشيوعية اختفت كثير من الجماعات اليمينية، وأخفقت الجماعات القومية في بحثها عن استقلال واضح، على الرغم من أن ورثتها لا يزالون يتمتعون بحضور سياسي قوي في أيرلندا الشمالية، ومنطقة الباسك، وكورسيكا، ومناطق أخرى. وكانت أوروبا مستعدة لسلام داخلي دائم، إلا أنه قد ظهرت تحديات إرهابية جديدة، مثل الجماعات النازية الجديدة، ومَن يسمَون بالجهاديين المحليين الذين يعدُّهم المؤلف جزءًا من خطة أكبر لإجبار الحكومات الغربية على الخروج من الشرق الأوسط.

وأظهر **الفصل الثاني**، وهو بعنوان "**الإرهاب في أمريكا اللاتينية**"، أن دراسة الإرهاب في أمريكا اللاتينية تواجه تحديًا خاصًّا، فهناك عددٌ قليل من مصادر بيانات العنف القابلة للمقارنة على الصعيد الوطني، ومن الصعب التمييز بين الإرهاب وأنواع العنف الأخرى، إذ يجري تصنيف الجهات العنيفة في كثير من الأحيان في فئات متعددة من العصابات.

وتناول **الفصل الثالث**، وهو بعنوان "**الإرهاب في الشرق الأوسط**"، دراسةَ الإرهاب في الشرق الأوسط من منظور تاريخي، وأكَّد أن التغيرات التي بدأت في الشرق الأوسط نتيجة انتفاضات "الربيع العربي"، وانهيار الأنظمة التقليدية، أوجدت أرضًا خصبة لنمو التنظيمات الإرهابية، وتوقَّع أن يستمر الشرق الأوسط مركزًا للإرهاب ومنصةً لتصدير عدم الاستقرار والعنف والإرهاب إلى مناطق أخرى من العالم.

ويناقش **الفصل الرابع**، وهو بعنوان "**الإرهاب في آسيا: آفة تنتشر بسرعة تختبر المنطقة**"، العواملَ التي حفزَّت الإرهاب في آسيا، وهي تراوح بين الحدود المرسومة من الاستعمار أو تغيير الحدود بعد الاستعمار بالوسائل العسكرية أو غيرها، وانتشار الأيديولوجيات المتشددة، وزيادة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بعجز الحكم. ويُؤكِّد أن آسيا تواجه اليوم تحديًا خطرًا ومستمرًا من الإرهاب، وأن الحرب ضده ستكون حربًا طويلة وصعبة في آسيا.

ويقدِّم **الفصل الخامس**، وهو بعنوان "**أسباب الإرهاب في إفريقيا جنوب الصحراء وعواقبه: خلاصة**"، نظرةً عامة عن الإرهاب وعواقبه، وتفسيرات وجوده في جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا، ويدعو إلى إجراء مزيدٍ من الدراسات عن أسباب الإرهاب في إفريقيا؛ لكونها ستساعد على تصميم التدخلات الفاعلة لسياسات محاربته.

الجزء التاسع: وجهات نظر أكاديمية وسياسية بشأن محاربة الإرهاب

يتألف هذا الجزء من خمسة فصول، ويعقد **الفصل الأول**، وهو بعنوان "**إستراتيجيات محاربة الإرهاب**"، مقارنةً بين ثماني إستراتيجيات وأدوات لمحاربة الإرهاب، وهي: سحق الجماعات الإرهابية مباشرة بقوة كبيرة، واستهداف قادة الإرهاب بالقتل والاعتقال، والاعتماد على الحلفاء لضرب الجماعات الإرهابية، واحتواء الجماعات الإرهابية للحدِّ من فاعليتها وتشجيع الانقسامات الداخلية للجماعات الإرهابية، وتحسين الدفاعات ضد الإرهاب، ونزع الشرعية عن قضية الجماعات الإرهابية، والتصالح مع الإرهابيين، وملاحقة الأسباب الجذرية المفترضة للإرهاب. ويناقش هذا الفصل نقاط القوة والضعف في كلِّ نهج، ويُحدِّد بعض الشروط التي تجعل أيًّا منها فاعلًا.

يتوقَّع **الفصل الثاني**، وهو بعنوان "**الإرهاب ومحاربته: منظور سياسي**"، أن يكون التحدي الأكبر في سياسات مكافحة التطرف العنيف هو بناءُ الثقة بين الحكومات والقطاعات غير الحكومية، بحيث لا يستجيب "المجتمع بأسره" للأفكار العنيفة، ويستنتج أنه لا يمكن توقُّع مثل هذه التغييرات العميقة في التوازن المجتمعي في وقت قصير.

ويحاول **الفصل الثالث**، وهو بعنوان "**الإرهاب والقانون الدولي**"، تقييم الاستجابة الشاملة التي يقدِّمُها المجتمع الدولي، والإستراتيجيات التي يتبعها القانون الدولي في محاربة الإرهاب الدولي. ويُؤكِّد أن احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون يؤديان دورًا محوريًّا في هذه العملية، عبر الإسهام في شرعيتها، وزيادة فرص فاعليتها على المدى الطويل.

ويناقش الفصل الرابع، وهو بعنوان "التعذيب والحرب على الإرهاب"، العلاقةَ بين الإرهاب والتعذيب، ويدعو إلى مناقشة أدبيات الدراسات المتعلِّقة بالعنف السياسي، ودراسة الحوافز السلوكية والمثبطات التي تواجهها السلطات الحكومية عند استخدامها التعذيب بوصفه إستراتيجية لمحاربة الإرهاب.

وكتب **الفصلَ الخامس**، وهو بعنوان "**البحث الأكاديمي ومجتمع الاستخبارات: بعض التأملات**"، ضابطُ استخبارات متقاعد، ويرى أن الضغط على الحكومة أدى لفهم سياق إرهاب القاعدة بعد الحادي عشر من سبتمبر، فلم يُعترف بدراسات الإرهاب فحسب؛ بل اُعترف أيضًا بالتخصصات التكميلية، مثل العلوم السلوكية والتقنية، على أنها ذات صلة بمكافحة الإرهاب.

الجزء العاشر: تأملات في السيرة الذاتية لتطور المجال

يتألف هذا الجزء من ثلاثة فصول، ويستعرض **الفصل الأول**، وهو بعنوان "**بناء حقل الإرهاب**"، تطورَ اهتمام مارثا كرينشاو Martha Crenshaw بالإرهاب ومناهجها البحثية في دراسته منذ الستينيات حتى وقتنا الحاضر، إذ قامت بتحليل أسباب الإرهاب ونهاياته، والدوافع الفردية له، وإستراتيجيات الجماعات الإرهابية، وقوتها التنظيمية، والسياقات السياسية للإرهاب، وردود الدولة عليه، وعواقب سياسات محاربة الإرهاب.

وعمل مؤلِّف **الفصلَ الثاني**، وهو بعنوان "**مأسسة مجال دراسات الإرهاب**"، في مجال دراسات الإرهاب لمدة أربعين عامًا، وبصفته محررًا مشاركًا في "الإرهاب والعنف السياسي" ورئيس تحرير مجلة "وجهات نظر حول الإرهاب"، لاحظ نمو البحث منذ السبعينيات، إذ أصبح الإرهاب موضوعًا صعبًا للتحليل الأكاديمي، ولا يزال الباحثون في مجال دراسات الإرهاب يكافحون للإجابة عن الأسئلة نفسها التي طُرحت قبل أربعين عامًا، على الرغم من وجود بيانات أكثر شمولًا ودقة، وأساليب أكثر منهجية وتعقيدًا، ومعرفة متراكمة أعمق، وعلى الرغم من كلِّ ذلك لا يزال تعريف الإرهاب وتمييزه عن الأشكال الأخرى من العنف السياسي "مثل التمرد" يمثل إشكالية، والأمر نفسه ينطبق على تحديد أسبابه. كذلك لا تزال المحاولات قائمة للوصول إلى نظرية سببية متكاملة يمكن تطبيقها عبر سياقات مختلفة، وتشمل جميع مستويات التحليل الثلاثة: الفرد، والجماعة، والبيئة الوطنية والدولية.

ويقدِّم **الفصل الثالث**، وهو بعنوان "**مراجعة مجال الإرهاب**"، رصدًا لرحلة مؤلِّفه ريتشارد جاكسون Richard Jackson الفكرية، بوصفه أحد العلماء المؤسسين للدراسات النقدية في الإرهاب (Critical Terrorism Studies CTS)، ويشرح التأثيرات التكوينية والتجارب الحياتية التي دفعته نحو هذا المسار، وكيف نظّم مؤتمرًا عن الدراسات النقدية في الإرهاب، وأطلق مجموعة عمل لهذا التخصص في جمعية الدراسات الدولية البريطانية (BISA)، وأصدر مجلة جديدة، ونشر سلسلة من الكتب والمقالات التي تحدِّد نهج الدراسات النقدية للإرهاب.

المحررون

أندرياس جوفاس Andreas Gofas

أستاذ مشارك في العلاقات الدولية بجامعة بانتيون في أثينا، ومدير مركز تحليل الإرهاب والأمن الأوروبي (CATES) في كلية القانون والحوكمة الأوروبية، عمل سابقًا رئيسًا للمجلس الأعلى لمعهد الجامعة الأوروبية (EUI)، وباحثًا أول في كلية القانون بجامعة نيويورك، وباحثًا زائرًا في جامعة ييل، وزميلًا أول في جامعة شيفيلد، ومعهد برشلونة الدولي للدراسات الدولية.

ستاثيس كاليفاس Stathis Kalyvas

أستاذ السياسة والعلاقات الدولية في جامعة أكسفورد، عمل سابقًا أستاذًا للعلوم السياسية في جامعة ييل بين عامي 2003-2007م، حيث أسس وترأس برنامج النظام والصراع والعنف. من أشهر مؤلفاته «منطق العنف في الحرب الأهلية».

ريتشارد إنجلش Richard English

أستاذ السياسة في جامعة كوينز بلفاست، ونائب رئيس الجامعة، وباحث متميز في معهد السيناتور جورج ميتشل للسلام العالمي والأمن والعدالة، وكان بين عامي 2011-2016م أستاذًا للسياسة في كلية العلاقات الدولية ومديرًا لمركز دراسة الإرهاب والعنف السياسي (CSTPV) في جامعة سانت أندروز. وهو مؤلف لثمانية كتب، أحدثها «هل يعمل الإرهاب؟» من منشورات مطبعة جامعة أكسفورد لعام 2016م.

إريكا تشينويث Erica Chenoweth

أستاذة حقوق الإنسان والشؤون الدولية في كلية هارفارد كينيدي، وأستاذة في معهد رادكليف للدراسات المتقدمة. تركِّز أبحاثها على العنف السياسي وبدائله، وقد صنفتها مجلة فورين بوليسي ضمن أفضل 100 مفكر عالمي في عام 2013م.

دليل أكسفورد للإرهاب

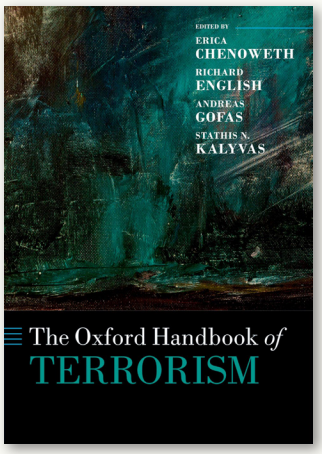

الناشر:

مطبعة جامعة أكسفورد (14 مايو 2019).

The Oxford Handbook of Terrorism

Edited by: Erica Chenoweth, Richard English, Andreas Gofas, and Stathis N. Kalyvas.
Hardcover: 832 pp.
Publisher: Oxford University Press (14 May 2019).
ISBN: 9780198732914

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

قراءة في كتاب 15

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

@IMCTC_AR | @IMCTC_EN | @IMCTC_FR
www.imctc.org